واثبات الاعشار بان جزء الحجاج القران عشرة اجزا وكتبت عنده اول كل عشر بهامشي المصحف
عشر بضم العين وكذلك كتب الاسباع فاخر السبع الاول الدال من قوله في النسا ومنهم من صد
عنه واخر السبع الثاني التا من قوله في الاعراف اولئك حبطت واخر الثالث من اكلها
في قوله في الرعد اكلها دايم واخر الرابع الالف من جعلنا في قوله في الحج ولكل امة جعلنا
منسكا واخر الخامس التا من قوله في الاحزاب وما كان لمومن ولا مومنة واخر السادس
الواو من قوله في الفتح الظانين بالله ظن السوء واخر السابع ما بقي من القران كما ذكره
القرطبي وذكر ايضا ان الحجاج كان يقرا كل ليلة ربعا فكان اول ربعه خاتمة الانعام والربع
الثاني في الكهف وليتلطف والربع الثالث خاتمة الزمر والربع الرابع ما بقي من القران وقيل
غير ذلك والخلاف مذكور في البيان لابي عمرو الداني وقوله مدنية اي في المكي والمدني
خلاف كثير والراجح ان المكي ما اتي قبل الهجرة ولو في غير مكة وان المدني ما نزل بعد
الهجرة ولو في مكة او عرفة وحاصل ما في الجلالين الجزم بمدنية عشرين سورة
وخلافه خلاف في سبع عشرة والجزم بمكية سبع وسبعين ومكية ومدنية جملة
السور الا ينافي ان بعضها ليس كذلك كما سياتي التنبيه على ذلك كله في هذا التفسير
وقوله وست او سبع نشا هذا الخلاف اختلاف المصحف الكوفي وغيره في رووس بعض
الاي اه شيخنا وقال المص في التحبير ما نصه وكون اسما السور توقيفية انما هو
بالنسبة للاسم الذي تذكر به السورة وتشتهر والا فقد سمى جماعة من الصحابة
والتابعين سورا باسما من عندهم كما سمى حذيفة التوبة بالفاضحة وسورة
العذاب وسمى خالد بن معدان البقرة فسطاط القران وسمى سفيان ابن
ابن عيينة سورة الفاتحة الوافية وسماها يحيى ابن كثير الكافية لانها
تكفي عما عداها ومن السور ما له اسمان فاكثر فالفاتحة تسمى ام القران وام
الكتاب وسورة الحمد وسورة الصلاة والشفا والسبع المثاني والرقية والنور والدعا
والمناجاة والشافية والكافية والكنز والاساس وبراة تسمى التوبة والفاضحة
وسورة العذاب ويونس تسمى السابعة لانها سابعة السبع الطول والاسرا تسمى بني
اسرايل والسجدة تسمى المضاجع وفاطر تسمى سورة الملايكة وغافر تسمى المومن
وفصلت تسمى السجدة والجاثية تسمى الشريعة وسورة محمد صلى الله عليه وسلم
تسمى القتال والطلاق تسمى سورة النسا القصرى وقد يوضع اسم لجملة من السور
كالزهراوين للبقرة وال عمران والسبع الطول وهي البقرة وما بعدها الى الاعراف والسابعة

يونس

٥

يونس كذا روي عن سعيد ابن جبير والمفصل وان صح انه من الحجرات الى اخر القران لكثرة الفصل
بين سوره بالبسملة والمعوذات للاخلاص والفلق والناس هو عرف فايدة قال ابن العربي
سورة البقرة فيها الف امر والف نهي والف حكم والف خبر اخذها بركة وتركها حسرة لا تستطيعها
البطلة وهم السحرة سموا بذلك لمجيئهم بالباطل ان قريت في بيت لم تدخله
مردة الشياطين ثلاثة ايام اه وروى مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم مقابر ان الشياطين يفر من البيت الذي تقرا فيه سورة
البقرة وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شي سنام وسنام القران
سورة البقرة وفيها اية هي سيدة اي القران اية الكرسي اخرجه الترمذي وقال حديث
غريب اه خازن فايدة في الكلام على الاستعاذة ولفظها المختار اعوذ بالله
من الشيطان الرجيم وقال احمد الاولى ان يقول اعوذ بالله السميع العليم
من الشيطان الرجيم جمعا بين هذه الاية وبين قوله تعالى فاستعذ بالله انه هو
السميع العليم وقال الثوري والاوزاعي الاولى ان يقول اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم ان الله هو السميع العليم وقد اتفق الجمهور على ان الاستعاذة سنة
في الصلاة فلو تركها لم تبطل الصلاة صلاته سوا تركها عمدا او سهوا ويستحب لقاري
القران خارج الصلاة ان يتعوذ ايضا وحكي عن عطا وجوبها سوا كانت في الصلاة
وغيرها وقال ابن سيرين اذا تعوذ الرجل في عمره مرة واحدة كفى في اسقاط
الوجوب ووقت الاستعاذة قبل القراة عند الجمهور سوا في الصلاة او خارجها
وحكي عن النخعي انه بعد القران وهو قول داوود واحدى الروايتين عن ابن
سيرين ومعنى اعوذ بالله التجي اليه وامتنع به من اخشاه من عاذ يعوذ
من باب قال والشيطان اصله من شطن اي تباعد من الرحمة وقيل من شاط
يشيط اذا هلك واحترق والشيطان اسم لكل عات من الجن والانس وشيطان الجن
مخلوق من قوة النار فلذلك كان فيه القوة الغضبية والرجيم فعيل بمعنى فاعل
اي يرجم بالوسوسة والشر وقيل بمعنى مطرود عن الرحمة وعن الخيرات ومن
الملا الاعلى وبالجملة فالاستعاذة تطهر القلب عن كل شي يشغل عن الله تعالى
ومن لطايف الاستعاذة ان قوله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اقرار من
العبد بالعجز والضعف واعتراف من العبد بان الشيطان عدو مبين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)